مطبوعات شرقية جديدة

الدليل الى مرادف العامّي والدخيل

تأليف الشابّ الاديب رشيد افندي عطية اللبناني

طُبع في بيروت سنة ١٨٩٩ . عدد صفحاته ٣٦٢

يسرّنا ما نرى في بعض شبّان بلادنا من النشاط والهمّة في درس اللغة العربيّة وتمحيص قواعدها بنار الرويّة والبحث عن غثّها وسمينها وصريحها ومجينها . ومن جملة الكتب النافعة التي نُشرت حديثًا بهذا المعنى وتستحقّ ذكرًا خصوصيًا كتاب « الدليل الى مرادف العامّي والدخيل » ضمّنهُ صاحبهُ اللوذعيّ مفردات جمّة انتقاها من اقوال العامّة فرتّبها على حروف المعجم وازال ما وجدهُ فيها من المبهم . وذلك انّهُ بيّن اشتقاقها من اللغات الاعجمية وما يرادفها من الالفاظ الفصيحة في العربيّة وقد ألحق كلّ لفظة بملاحظاتٍ التي تنبئ بحسن ذوق المؤلف وكثرة مطالعاتهِ

هذا ولمّا كان صاحب هذا الكتاب ممّن لا يستكفون من الانتقاد بل يعدّ حالهُ (ص ٣٤١) : « غريق افضال من يتكرّم عليهِ بشيء من الملاحظات » احببنا ان نعرض عليهِ ما سنح لنا من الخواطر علّهُ يستفيد منها لتحسين كتابهِ

اوّلًا لا نرى سببًا كافيًا لاستبدال بعض الالفاظ التي مع كونها في الاصل دخيلة أضحت اليوم مأنوسة الاستعمال وصار فصيحها مستهجنًا مستغربًا . فمن يا ترى يستعمل الصُلبوب او الزَمّر بدلًا عن الأرغن او المزمار (ص ٢٩) . والنصمة بدلًا عن الايقونة . والعالة بدلًا عن الشمسيّة (ص ١٩٢) . او ليس (ص ٣٨) البحري افصح من النوتي وهي كلمة اعجميّة . ولا مشاحّة من استعمال الأتم (ص ٢١) بمعنى المتاحة

ثانيًا كان الاولى ان يكتب المؤلف بعد كلّ كلمة اصلها الاعجمي بحرفه كما صنع في بعض الالفاظ لئلّا تشتبه على الدارسين . ثمّ في تعيين الاصول الاوربيّة اغلاطًا ننسبها الى الطبّاعين مثل (ص ٢٢) « Armoier » بدلًا عن « Armorier » و (ص ٢٥٧) « fishu » يريد « fichu »

ثالثًا ان الفاظًا كثيرة يعدّها المؤلف دخيلة وليست هي سوى الالفاظ الفصيحة افسدها العامّة وصحّفوها كالاميم (ص ٢٧) تصحيف « قين » من اللاتينيّة (Caminus)

ومثل (ص ٢٥) « التم » تصحيف « التأم » ومثل « انسا او اسع » (ص ٢٩) تصحيف « هذه الساعة » و « كلّة » (ص ٢٧٦) تصحيف « جُلّة ». ومثل هذا كثير في اللغة العامية

رابعاً قد وهم المؤلف في تعيين اصل الفاظ كثيرة لو اردنا سرد جدولها لأدى بنا الى الاطالة المملّة. والظاهر ان المؤلف لا يعرف من اللغات الاوربية سوى الفرنسية فانه كثيراً ما ينسب الى لغة ما يصدق على اخواتها. وربما نسب الى اللاتينية ما يصح فقط عن الفرنسية او الايطالية او الانكليزية. فان « اكسبرس » مثلاً (ص ٢٥) انكليزية بمعنى القطار المجدّ في السير. و « بيفي » (ص ٣١) اسبانية او ايطالية. و « اوريجنال » (ص ٢٩) افرنسية بمعنى الرجل المتفرّد باعماله. وكذا قل عن « بوسطة » و « بنضول » و « بلكون » و « فرقاطة ». اما « فسقية » (ص ٢٥٤) وطلمبة (ص ٢٢٢) فهما من اللاتينية « piscina » و " turbo "

وقد ورد في مجلة المشرق مقالات لغوية بيّن فيها مؤلفوها اصل عدّة الفاظ لو راجعها صاحب كتاب الدليل لاستفاد منها كما استفاد من مجلة الضياء. وامكنهُ ان يصلح اغلاطاً منها قولهُ في « الشرطي » راجع المشرق (١:٤٤٧) وفي « العربة » (١:٨٣٠). كما اننا نشير عليه بمراجعة مقالة المشرق في الالفاظ النحوتة (١: ١٠٢٧) لتتمّة قولهِ عنها (ص ١٥)

هذا ونضرب صفحاً عن اغلاط وردت في اثناء شروح المؤلف لا يسعنا هنا تعدادها كقولهِ مثلاً (ص ٩) « انّ العربيّة قبل الاسلام تشعّبت الى لغتين اصليتين وهما لغة قريش ولغة حمير » والصحيح ان لغة حمير اخت العربيّة ليست مشتقّة منها ولعلّها اقدم منها. ونختم كلامنا بالثناء على محاسن الكتاب رغماً عن بعض شوائبهِ « لانّ الانسان موضع النسيان وما العصمة الّا لله خالق الاكوان » (ص ٣٤٠) ه.ل

تاريخ انكلترّة

تأليف جرجي افندي زيدان منشئ الهلال

كان منشئ الهلال الاديب نشر في مجلّتهِ الشهيرة فصولاً حسنة من تاريخ انكلترّة فرأى ان يجمعها في كتاب مستقلّ تعميماً للفائدة فطبع منهُ الجزء الاوّل وهو عبارة عن ٨٤ صفحة تشتمل على اخبار الدولة الانكليزيّة منذ نشأتها الى انقضاء الدولة اليوركيّة سنة ١٤٧٥. وقد زيّن الكتاب بصور مشاهير الملوك ومن محسناتهِ انّ كلّ

فصل يختم بجداول مفيدة. وكنّا وددنا لو تحاشى المؤلف بعض اقوال تشعر ببخس حقوق الكنيسة الكاثوليكية واتباعها ولعلهُ نقلها دون تورّ كافٍ عن تأليفات بروتستانيّة

كتاب المعين

من تأليف المعلم الفاضل واللغوي البارع سعيد افندي الشرتوني

الجزء الاوّل. كتاب التلميذ. عدد صفحاتهِ ١١٣. طُبع في بيروت سنة ١٨٩٩

انّنا نغبط احداث مدارسنا لما توفّر لديهم في هذه السنين الاخيرة من اسباب الترقي في العلوم العربيّة وآدابها وكنّا قبل ثلاثين سنة نتمنّى لو نحصل على القدر القليل منها. ومع وفرة هذه التآليف المستحدثة كانت مدارسنا في حاجة الى تمرينات انشائيّة يتمرّض بها الطلبة ليحرزوا ملكة الكتابة. فهي الثلمة التي حاول سدّها صاحب كتاب المعين فاستعان لوضعهِ بخبرتهِ الطويلة في التدريس ومزاولة الكتابة واودعهُ نبذًا ومائتيْ تمرين يمكن التلميذ ان يُجري في مضمارها قلمهُ فيألف بطريقة سهلة صناعة الانشاء. ولنا الثقة انّ رؤساء المدارس سيتلقّون هذا الكتاب بالترحاب ويقبل عليهِ الاساتذة فيدرجونهُ في مكاتبهم لاسيما اذا ما امدّهم مصنّفهُ الفاضل بالكتاب الخاصّ بالمعلّم فيغنيهم عن ايجاد مواضيع انشائيّة يقترحونها على تلامذتهم وعن امثلة يعرضونها عليهم لاصلاح اغلاطهم وتخريجهم في الكتابة

ل. ش

شذرات

الحبّة والمنار — قد بلّغتنا الحكومة السنيّة انّها استاءت مما كتبتهُ الحبّة في عددها الاخير. فمن ثمّ لا حاجة الى الردّ عليها. امّا المنار فانّنا نكتفي بما اجبناهُ سابقًا

حلّ المشكلين الرياضيين الواردين في العدد الماضي — قد حلّ هذين المشكلين او واحدًا منهما بعض قرّاء المشرق نورد هنا اسماءهم الكريمة على ترتيب التاريخ: شكري حوّاء من ادباء البلدة. اسكندر ابراهيم طراد. توفيق الحاج من طلبة كليّتنا. الخوري جبرائيل رزق مرهج احد اساتذة مدرسة عين طورة. يوسف عيسى القدسي احد تلامذة الآباء الفرنسيسيين في القدس. والاخ مبارك ابو سليمان من تلامذة كليّتنا. وهاك الجواب كما ذكرهُ حضرة الاب مرهج وهو واضح جليّ اكتفينا بهِ:

(الجواب عن الاول): ان هذه المسألة قريبة الشبه جدًا من المسألة الاخيرة